

أصحاب السعادة السفراء العرب
السيد الأمين العام لوزارة الخارجية اليونانية
الحضور الكريم

بداية نرحب بكم جميعاً ونتشرف بوجود سعادة الأمين العام لوزارة الخارجية اليونانية الأستاذ/ يوانيس براخوس الذي يشاركنا للمرة الأولى في هذه الفعالية الثانية لورشنة " ثقافة العمل والأعمال في العالم العربي"، لقد جاء توقيت هذه الفعالية مع بدء التفاؤل بخروج اليونان من أزمتها الاقتصادية وتوجهها نحو البناء والنمو وإيجاد فرص عمل للشباب في اليونان، وهذا التوجه يتطلب أن يواكبه فكر جديد وتفاعل إيجابي لتعزيز وتوطيد العلاقات العربية اليونانية في كافة المجالات.

وضمن سياق تعزيز هذه العلاقات من المفيد أن نذكر ماهي الفرص والإمكانيات أمامنا سواء من الجانب العربي أو اليوناني، إن الدول العربية تمتلك نحو 55% من الإجمالي العالمي من احتياطات النفط وتقريباً ثلث احتياطات العالم من الغاز مع ناتج إجمالي يصل إلى 3 ترليون دولار، هذا بخلاف ما يتمتع به من موقع ومساحة وحاجة ماسة إلى كثير من المشاريع والصناعات في البنية التحتية في كافة المرافق مع القوى البشرية المؤهلة ذات التكلفة المعقولة.

ومن الجانب اليوناني كلنا يعلم ماهي المزايا والفرص والموارد التي يتمتع بها هذا البلد والذي يؤهله لأن يكون أكثر الدول الجاذبة لتدفق الإستثمارات العربية التي تساهم فعلياً في تنشيط الحركة الاقتصادية لديهما خاصة وأن سكان المنطقة قد يتجاوز 500 مليون نسمة خلال السنوات الخمس القادمة.

لذلك أعود للقول إننا في هذه المرحلة التي يسودها التفاؤل في البناء والنمو ليس على مستوى اليونان والعالم العربي فحسب وإنما على مستوى الاقتصاد العالمي ككل، لهذا يجب أن نمتلك المبادرة نحو توجه جديد في هذه العلاقات لا يستند على التصدير والإستيراد للبضائع كما هو حاصل الآن وإنما يتجاوز ذلك إلى نقل التكنولوجيا والمعرفة إلى العالم العربي والدخول في شراكة حقيقية في بناء كثير من الصناعات ومشاريع البنية التحتية.

وللعلم أنه من المتوقع أن يبق معدل النمو الإجمالي للمنطقة حوالي 3.2% في حال استتباب الأمور الدولية كما هي بما في ذلك بقاء أسعار النفط والغاز تتأرجح على مستواها الحالي. وعلى هذا فإن الإستثمارات المتوقعة على مدى الخمس سنوات القادمة سوف تقارب ترليون دولار التزم منها حوالي 350 بليون

دولار حتى الآن وقد حاز قطاع الطاقة ومصادرهما بما فيها الطاقة المستدامة حوالي نصف القيمة.

ولسنا مبالغين إذا قلنا أن الدخول إلى الأسواق العربية حتى وإن كان يسوده بعض المخاطر إن وجدت فعلى قدر تلك المخاطر تأتي العوائد والفائدة.

فما الذي يمنع رجال الأعمال والصناعيين اليونانيين من أخذ زمام المبادرة لبناء مصانع للألبان والأجبان في السودان والعراق على سبيل المثال أو في بعض الدول العربية التي لمثل هذه الصناعات طلب كبير أو الدخول في مشاركة لبناء مصانع لمواد البناء في العراق نظراً لبدء مرحلة إعادة بناء العراق التي بدأت الدلائل كلها تشير إلى أن الكثير من الشركات العالمية قد بدأت بالفعل في الدخول إلى السوق العراقية، والحال نفسه ينطبق على ليبيا، ولا ننسى أن الجزائر من الدول التي شرعت في تحديث بنيتها التحتية في كثير من المرافق. إن حاجة هذه الدول وغيرها في العالم العربي للبناء والصناعة في كافة المرافق معروف للجميع.

سيداتى و سادتى،،،

إن دورنا ومسؤوليتنا الاجتماعية في شركة اتحاد المقاولين CCC تستند على نهج وفلسفة أسس لها أبائنا الرواد الأوائل منذ أكثر من ستين عاماً، ونعتز بأن هذا الدور يتعاضم يوماً بعد يوم ليؤسس إلى شراكة حقيقية ومخلصة لشركتنا مع كافة الدول التي نعمل بها أو نتخذ منها مكاتب لأعمالنا، واليونان إحدى هذه الدول والتي سعيها دائماً ومنذ سنوات طويلة أن نكون إلى جانبها في السراء والضراء.

مرة أخرى أدعو رجال الأعمال إلى أخذ زمام المبادرة بأيديهم فهناك مجال وفرص لا تحصى لنرتقي بالعلاقات العربية اليونانية إلى مستويات تعكس معها الترابط والبعد التاريخي والحضاري لهذه العلاقة القائمة منذ مئات السنين.

أود في الختام أن أشيد بدور الغرفة العربية اليونانية وما تقوم به من جهد خالص في سياق تعزيز العلاقات العربية اليونانية وأتمنى لورشة العمل هذه كل النجاح.

وأشكر لكم جميعاً حسن الاستماع